

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ومنه المثل السائر : عَسَى الْغُورُ يَرُ أَبْؤُسًا والثالث الْمُطَّرِد في الاستعمال الشَّاذ في القياس نحو قولهم : أَخَوْصَ الرَّمَّةَ واستَصَوَّبَ الأمرُ أخبرنا أبو بكر أحمد بن يحيى قال : يقال : استَصَوَّبَتِ الشَّيْءَ ولا يقال استَصَبَّتْ .
ومنه استَحْذَرُوا وَأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ واستَنَوَّقَ الْجَمْلُ واستَدَيْسَتِ الشَّاةُ واستَفْطِيلَ الْجَمْلُ .

(قال أبو النجم : - من الرجز - .

(يدير عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفْطِيلٌ ...) .

والرابع - الشاذ في القياس والاستعمال جميعاً وهو كتميم مفعول مما عينه واو (أو ياء) نحو ثوب مَصْوُونٌ ومِسْكٌ مَدْوُوفٌ وحكى البغداديون : فرس مَقْوُودٌ ورجل مَعْوُودٌ من مَرَضِهِ وكلُّ شَاذٌ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا ردُّ غيره إليه .
قال : واعلم أن الشيء إذا اطَّرِدَ في الاستعمال وشذَّ عن القياس فلا بدَّ من اتِّباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه لا يُتَّخَذُ أصلاً يقاسُ عليه غيره ألا ترى أنك إذا سمعت (استحوذ) و (استصوب) أدَّيْتَهُمَا بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمعُ فيهما إلى غيرهما فلا تقول في استقام استقوم ولا في استباع استبيح ولا في أعاد أعوَد لو (لم تسمع شيئاً من ذلك) قياساً على قولهم : أَخَوْصَ الرَّمَّةَ